People's Democratic Republic of Algeria
Mohammed Boudiaf University of M'Sila
Al-Jamie Journal in Psychological Studies and Educational Sciences
Life Skills Laboratory
Peer-reviewed International Academic Semi-annual Journal
International numbering ISSN : 2507-7414

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية
مخبر المهارات الحياتية
مجلة علمية أكاديمية دولية محكمة نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN: 2507-7414

الرقم: 50/م م ح/ م ج/2022 المسيلة في: 2022/05/08

إفادة بالنشر

يفيد رئيس هيئة تحرير مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية التي تصدر بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة عن مخبر المهارات الحياتية، بأن البحث الموسوم بـ:

"الأبعاد الاجتماعية والقيّم التربوية للأمثال الشعبية "

والمقدم من طرف الباحث:

بوزيد رحمون

أستاذ محاضر (أ)

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قد حكم من قبل أساتذة متخصصين في المجال، ونشر بالمجلة، وذلك بالمجلد السابع (7) العدد الأول (1) 2022.

رئيس التحرير

مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية

د ابركات عبد الحق

ملاحظة: سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

جامعة محمد بوضياف مسيلة / الجزائر
مخبر المهارات الحياتية
مجلة الجامع

مجلة الجامع

في الدراسات النفسية والعلوم التربوية

دورية علمية دولية محكمة

المجلد 07 العدد 01 سنة 2022

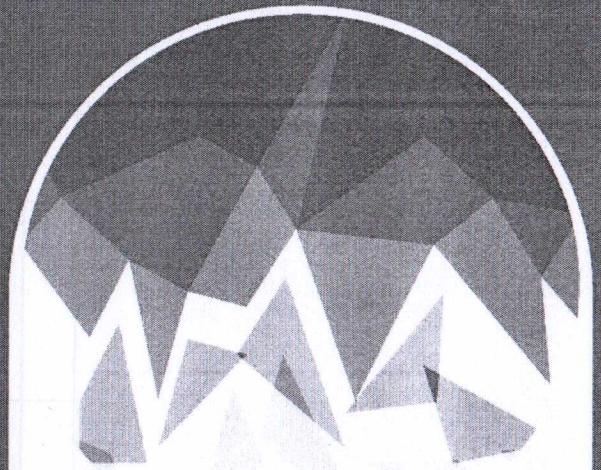

E-ISSN: 6368-2602
P-ISSN: 2507-7414

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية

جامعة مسيلة /الجزائر

AL-JAMIE Journal

In psychological studies & educational sciences
International scientific periodical journal

Volume 07 Issue 1 2022

جامعة محمد بوضياف/ مسيلة
مخبر المهارات الحياتية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية

مجلة علمية نصف سنوية دولية محكمة

تعنى بنشر البحوث والدراسات في علم النفس والتربية والأرطفونيا

تصدر بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة عن مخبر المهارات الحياتية

المدير الشرفي للمجلة:

أ. د/ بداري كمال

مدير جامعة محمد بوضياف. بالمسيلة

مدير التحرير:

أ. د/ مجاهدي الطاهر

رئيس التحرير:

د. بركات عبد الحق

هيئة التحرير:

أ. د. مجاهدي الطاهر. أ. د. براخلية عبد الغني د. خطوط رمضان د. واضح العمري

د. مكفس عبد المالك- جامعة المسيلة

د. سحر عبده محمد السيد جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز-السعودية

د. أبو الحديد فاطمة. كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. سميرة ركزة جامعة البليدة 02 د. زعرور لبنى جامعة الجزائر 2

د. قوارح محمد جامعة قاصدي مرباح ورقلة د. شوشان عمار، جامعة باتنة 1

د. جوهاري سمير جامعة برج بوعريريج د. سماتي حاتم جامعة تيارت

توجه المراسلات باسم رئيس تحرير:
مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية
مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف المسيلة
ص.ب: 166 مسيلة 28000 الجمهورية الجزائرية
البريد الإلكتروني: ajpe@univ-msila.dz

الصفحة الرسمية لموقع المجلة:
http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/?p=2348
صفحة المجلة على منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP):
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309
صفحة المجلة على موقع معامل التأثير العربي (اتحاد الجامعات العربية، مصر):
http://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=7621
للبحث عن المجلة على قاعدة البيانات العربية الرقمية -معرفة (الأردن):
https://search.emarefa.net
صفحة المجلة على شبكة المعلومات العربية التربوية -شمعة (لبنان):
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=126293

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية

المجلد السابع

العدد الأول

حقوق الطبع محفوظة ©

ردمد: ISSN: 2507-7414

ردمدا: EISSN :2602-6368

ARCIF 2020 : 0.1918

AIF 2021: 1.4

الإيداع القانوني: مارس 2022

الأبحاث المنشورة في المجلة تعبّر عن آراء كتّابها،
ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير.

الهيئة العلمية والاستشارية من داخل الوطن:

أ.د. عمر عمور جامعة المسيلة
أ.د. الطاهر مجاهدي جامعة المسيلة
أ.د. يامنة اسماعيلي جامعة المسيلة
أ.د. فريدة بولسنان جامعة المسيلة
أ.د. اسماعين بوعمامة جامعة الجزائر2
أ. د. سامية سعدو جامعة الجزائر2
أ. د. عاشور علوطي جامعة المسيلة
أ. د. عبد الغني براخلية جامعة المسيلة
د. نور الدين جعلاب جامعة المسيلة
د. رمضان خطوط جامعة المسيلة
د. سمير بن موسى جامعة تيارت
د. عبد المالك مكفس جامعة المسيلة
أ.د. حواس خضرة جامعة باتنة 1
أ.د. الدراجي زروخي جامعة المسيلة
د. ساعد هماش جامعة خميس مليانة
أ.د. محمد بوفاتح جامعة الأغواط
د. سعد الحاج بن جخدل جامعة تيارت
د. مصباح جلاب جامعة المسيلة
د. صالح نويوة جامعة سطيف 2
د. فاطمة الزهراء بوعلاقة جامعة المسيلة
د. عبد الكريم مليالي جامعة الأغواط
د. عبد الحق بركات جامعة المسيلة
د. أمال مقدم جامعة خميس مليانة
د. فوزية مصابيح جامعة خميس مليانة
د. مشري سلاف جامعة الوادي
أ.د/ عبد الحميد عشوي جامعة الجزائر2
د. نبيل علي زوي جامعة سكيكدة
د. فاروق طباع جامعة سطيف 2
د. عمر جعيجع المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة
د. قرساس الحسين جامعة المسيلة
د. أومليلي حميد جامعة سطيف 2
د. عبد الغاني بوالسكك جامعة باتنة
د. بن الطاهر تيجاني جامعة الأغواط
د. بلبردوح كوكب الزمان - أم البواقي
د. بن دوبة شريف الدين جامعة سعيدة
د. قنون خميسة المركز الجامعي بريكة

أ.د. رابح قدوري جامعة المسيلة
أ.د. خوني ضيف الله جامعة المسيلة
د. سميرة ركزة جامعة البليدة 2
د. عواطف مام جامعة المسيلة
د. العمري واضح جامعة المسيلة
د. أحمد كريش جامعة البليدة 2
أ. د. بوصلاح النذير جامعة المسيلة
د. مصطفى بعلي جامعة المسيلة
د. سمير جوهاري جامعة البرج
د. عمار شوشان جامعة باتنة 1
أ.د. محمد قواراح جامعة ورقلة
د. حليمة شريفي جامعة المسيلة
د. محمد بن قطاف جامعة المدية
د. بوجمعة نقبيل جامعة المسيلة
د. نعيمة مزارة جامعة الجزائر2
د. سليمة بلخيري جامعة تبسة
د. جميلة عزوق جامعة المسيلة
د. حمدادة ليلي جامعة تيارت
د. فتيجة صاهد جامعة المسيلة
د. قاسي سليمة جامعة أم البواقي
د. قاشي محمد جامعة باتنة 1
د. سليمة عبد السلام جامعة المسيلة
د. روبي محمد جامعة المسيلة
د. قارة السعيد جامعة المسيلة
د. بوترعة إبراهيم جامعة المسيلة
د. عقيلة صحرواوى جامعة الجزائر2
د. سليماني جميلة جامعة الجزائر2
د. عرقوب محمد جامعة تيارت
د. سامية شينار جامعة باتنة 1
د. سعودي أحمد جامعة المسيلة
د. سعاد بن عبيد جامعة باتنة 1
د. أمينة بن قويدر جامعة تيارت
د. عواطف بوقرة جامعة المسيلة
د. وفاء بلخيري جامعة باتنة 1
د. عز الدين بشقة جامعة باتنة 1

د. علي عون جامعة الأغواط
د. سمية عطال جامعة باتنة 1
د. محمود قندوز جامعة تيارت
د. أسماء خرخاش جامعة المسيلة
د. ليلى بتقة جامعة المسيلة
د. مختار بروال جامعة باتنة 1
د. يمينة هديبل جامعة البليدة
د. محمد وزاني جامعة معسكر
د. سمية بعزي جامعة باتنة 1
د. عبلة محرز جامعة وهران 2
د. مليكة بكير جامعة تيبازة
د. وليد العيد جامعة تيارت
أ. د. غريب مختار جامعة الجلفة
د. محمد بودوح البليدة 2
د. منير قندوز جامعة المسيلة
د. حفصة طاهر جامعة تيبازة
د. رشيد جلود جامعة الجلفة
د. عقيلة عيسو جامعة البليدة
د. عزوز كتفي جامعة المسيلة
د. سمية عليوة جامعة سطيف 2
د. ابتسام مشري جامعة البليدة2
د. مشطر حسين جامعة قالمة
د. لعلاوي خديجة جامعة البليدة 2
د. مريف منور جامعة تيارت
د. سليمان جار الله جامعة باتنة 1
د. قويدر دوباخ جامعة المسيلة
د. سهيلة بوجلال جامعة المسيلة
د. سعاد بن عبيد جامعة باتنة 1
د. أمينة بن قويدر جامعة تيارت
د. عواطف بوقرة جامعة المسيلة
د. عادل اتشي جامعة المدية
د. يوسف خنيش جامعة سطيف 1
د. أحمد رماضنية جامعة الأغواط
د. سماح بشقة جامعة باتنة 1
أ.د/ طيب جاب الله جامعة البويرة

الهيئة العلمية والاستشارية من خارج الوطن:

أ. د/ عمار طعمه جاسم الساعدي كلية التربية جامعة ميسان -العراق

أ. د/ رانيا الصاوي عبده القوي جامعة تبوك -السعودية

د. سحر عبده محمد السيد كلية التربية بالدلم جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز- السعودية

د. هبة محمد السيد ناصف كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس- مصر

د. فاطمة أبو الحديد كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- السعودية

د. محمد أحمد مرشد القواس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- اليمن

د. الخلف حسين حسين زيدان المديرية العامة لتربية ديالى - وزارة التربية العر اقية

د. داودي أنيسة
University of Birmingham

د. الدلبحي خالد بن غازي جامعة شقراء - السعودية

د. سعد أحمد عبد المعطي جامعة القدس المفتوحة -فلسطين

د. عدنان محمد عبده محمد القاضي جامعه تعز كلية التربية -اليمن

أ.د/ رحاب يوسف جامعة بني سويف- مصر

د. الخلف حسين حسين زيدان، المديرية العامة لتربية ديالى- وزارة التربية العر اقية

د. حنان فوزي أبو العلا الدسوقي كلية التربية جامعة المنيا -مصر

د. رمضان عاشور حسين سالم، كلية التربية، جامعة حلوان -مصر

د. زغبوش بنعيسى جامعة سيدي محمد بن عبد الله، بفاس- المغرب

د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي قسم التَّربية وعلم النفس - السعودية

د. ذكريات القرالة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز -السعودية

د. خالد صلاح حنفي محمود كلية التربية جامعة الإسكندرية- مصر

د. ربيع عطير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي -فلسطين

د. حازم مطر
قسم التخطيط الاجتماعي كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان- مصر

د. سمير عبد الله مسعود أبو مغلي، عميد كلية القادسية - الأردن

د. أحمد حسن محارب حراحشه جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز- السعودية

د. الدعيس عبد الكريم سعيد عبده قاسم كلية الإدارة الحديثة للدراسات العليا- اليمن

نبذة عن المجلة:

هي مجلة علمية نصف سنوية دولية محكمة تصدر بجامعة محمد بوضياف -المسيلة، عن مخبر المهارات الحياتية -الجمهورية الجزائرية، تأسست سنة 2016.

تعنى المجلة بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بمواضيع ومجالات علم النفس وشؤون التربية في الجزائر بصفة خاصة، والوطن العربي بصفة عامة. باللغة العربية واللغة الانجليزية وكذا الفرنسية.

كذلك المساهمة في تنمية العلوم النفسية والتربوية وتطبيقاتها المختلفة، وذلك من خلال نشر البحوث الأساسية، وكذا النظرية والتطبيقية منها في مجال علم النفس والتربية بمجالاتها المختلفة، مع التأكيد على الجودة العالية لهذه البحوث وارتباطها بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً. كما تعمل المجلة على إتاحة أكبر فرصة لذوي الاختصاص في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وطنياً، ودولياً لنشر بحوثهم ودراساتهم ذات الحلول الواقعية لمختلف المشكلات.

يراعى في نشر الأبحاث والدراسات الموازنة بين الدراسات التي تبحث الوضع الراهن، والدراسات التي تبحث أفاق المستقبل في جميع مجالات البحث والدراسة الخاصة بالمجلة. بالإضافة إلى ذلك تهدف المجلة إلى:

- إيجاد وعاء بحثي عالمي لخدمة الباحثين في مختلف مجالات علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- زيادة الحصيلة المعرفية والعلمية المتنوعة من خلال نشر الأبحاث الأكاديمية المتخصصة والمحكمة، وتدعيم حركة البحث والنشر العلمي.
- نشر الأبحاث الأصيلة والمبتكرة بما يخدم الواقع والمجتمع ويحافظ على القيم السامية.

شروط وقواعد النشر في المجلة

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلة علمية نصف سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا والمواضيع ذات الصلة بهذه المجالات.

تنشر المجلة البحوث المبتكرة في أحد المجالات المذكورة أعلاه باللغة العربية مع ملخص باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، كما يمكن للمجلة نشر الأبحاث باللغتين الإنجليزية أو الفرنسية مع ملخص باللغة العربية، على أن تحقق الشروط الآتية:

1- يجب أن يكون البحث المقدّم للنشر جديداً، ولم يُنشَر من قبل، ويجب ألاّ يكون مقدّماً للنشر لأيّة مجلة أو مؤتمر في الوقت نفسه. ولم يسبق أن رُفض نشره في أيّة مجلة أو مؤتمر علمي.

2- يملأ الباحث استمارة خاصة موقّعة منه على أن يحدد صاحب المقال رتبته العلمية والهيئة التي ينتمي إليها وعنوانه الشخصي، والهاتف والبريد الالكتروني بالإضافة إلى مختصر عن السيرة الذاتية، يحصل الباحثون على الاستمارة من مقر المجلة، أو من موقعها من خلال شريط المهام دليل المؤلف على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309

3- أن ترسَل إلى المجلة نسخة الكترونية على صفحة المجلة في منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP)، (الخط Sakkal Majalla، قياس 12 وتباعد الأسطر 1.0 واللون أسود قاتم للعنوان الرئيسي والعناوين الفرعية. الهوامش 2 سم من كل طرف. وتُدرَج الأشكال والجداول والصور إلكترونياً في مواقعها ضمن النص). وذلك من خلال شريط المهام تعليمات للمؤلف على الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309

4- تخضع البحوث لتحكيم سرّي لتحديد مدى صلاحيتها للنشر.

5- يرتّب البحث على النحو الآتي:

- في الصفحة الأولى: عنوان البحث باللغات الثلاث: العربية، الإنجليزية، الفرنسية- اسم الباحث ومرتبته العلمية وعنوانه- ملخص باللغة العربية وأخر له بالفرنسية في حدود 200 كلمة، وملخص ثالث باللغة الإنجليزية في حدود 250 كلمة، مع تحديد الكلمات المفتاحية (Key words) لكل لغة.

- بالنسبة للدراسات الميدانية: يتضمن المقال العناصر التالية: مقدمة: تتضمن التعريف بالدراسة ودوافع اختيار الموضوع والتأسيس للطرح بالحجج العلمية. العرض: يتكون من المشكلة التي تتضمن (المنطلقات العلمية للدراسة، التساؤلات والفروض والمفاهيم والأهمية والأهداف والدراسات السابقة...) وكذلك (المعلومات والمعارف... المتعلقة بالدراسة ومتغيراتها) والجانب الميداني أو التطبيقي الذي يحتوي (الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة وإجراءاتها، الأساليب الإحصائية المستخدمة...)، وعرض البيانات ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة. خاتمة: وتتضمن الاستنتاجات والتوصيات. وأخيراً المراجع والملاحق.

- أما بالنسبة للدراسات النظرية: فيجب أن تحتوي على: مقدمة: تتضمن طرح المشكلة، عرض الدراسات السابقة عن الموضوع لإعطاء صورة عن الموضوع، العرض: وذلك من خلال مناقشة عناصر الموضوع واقتراح حل للمشكلة المطروحة، خاتمة: تحتوي ملخصا للأفكار واستنتاجات، وقد تكون اقتراحات أو توصيات.

6- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية، أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويُكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

7- يجب ترقيم الأشكال والصور حسب ورودها ضمن البحث بين قوسين صغيرين ()، وتوضَع دِلالاتها تحت الشكل (الخط Sakkal Majalla 12). كما تُرقّم الجداول بالأسلوب نفسه، وتوضَع دِلالاتها فوق الجداول.

8- بعد قبول البحث للنشر في المجلة، يلتزم الباحث بالتصحيحات المطلوبة. ثمّ يحصل الباحث على الوثيقة الرسمية بقبول بحثه للنشر في المجلة.

9- في حال قبول البحث للنشر في المجلة يجب عدم نشره في أيّ مكان آخر تحت طائلة المسؤولية القانونية.

10- المراجع: يتبع في الهوامش في المتن على طريقة الجمعية النفسية الأمريكية المراجعة السادسة (APA) مثال (زهران،1977، ص.146). وتُكتب المراجع في نهاية البحث أو الدراسة كما يلي:

- توثيق كتاب باللغة العربية أو الأجنبية: يراعى في ذلك الترتيب الآتي:

* المؤلف (اللقب، الاسم)، سنة النشر (بين قوسين). عنوان الكتاب. الطبعة. مكان النشر: الناشر. مثال: أبو النيل، محمود السيد. (2009). علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً. الطبعة الأولى. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

- Johnston, M. (2009). Perspective, persistence, and learning. Thousand Oaks, CA: Sage.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
1- تقييم الرصيد اللغوي للمتخلفين ذهنيا المتمدرسين في المركز النفسي البيداغوجي رقم 01 بولاية المسيلة ... نوال صديقي - جامعة عنابة	45-19
02- أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة ... حسان بعايري - جامعة المسيلة	72-46
3- النظرية الفطرية واكتساب اللغة ... الربيع بوجلال- جامعة المسيلة	88-73
4- الظاهرة الفنية وتعدد الوظائف بين الجمالية، المنفعة المادية، واثبات الكينونة ... مختار رحاب- جامعة المسيلة	103-89
5- التكنولوجيات الحديثة وتحولات العادات القرائية ... فتحي عباس- جامعة المسيلة	127-104
6- الأبعاد الاجتماعية والقيّم التربوية للأمثال الشعبية ... بوزيد رحمون- جامعة المسيلة	145-128
7- تحليل محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم المتوسط في ضوء البعد القيمي ... فتيحة صاهد- جامعة المسيلة	171-146
8- الخلفية السوسيو ثقافية لمروجي المخدرات ... منير قندوز- جامعة المسيلة	196-172
9- فعالية برنامج ارشادي قائم على الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية ... عبلة محرز، اسمى بقال- جامعة وهران 2	216-167
10 - انعكاسات المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى الثقافي للأسرة على درجة التفكير الإبداعي للأبناء (قطاع التكوين المهني نموذجا) ... العمري واضح- جامعة المسيلة	241-217
11- دراسة تأثير حوادث العمل على شخصية العامل من خلال مؤشر الدافعية للانجاز المهني دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة الكوابل بسكرة ... قويدر دوباخ- جامعة المسيلة	266-242
12- المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك التنمر المدرسي ... موسى مرزقلال، حورية علي شريف- جامعة المسيلة	295-267
13- تنمية مهارات الذكاء العاطفي للحد من العنف المدرسي في ضوء نموذج جولمان ... سميرة بوزناد- جامعة المسيلة	319-296
14- التهكم التنظيمي وعلاقته بالسلوكيات المضادة للإنتاج لدى العاملين دراسة ميدانية على العاملين بعقود ما قبل التشغيل بلدية عزابة سكيكدة ... عبد الوهاب مغار- جامعة المسيلة	342-320

15- اتجاه الممرضين نحو برامج الصحة والسلامة المهنية دراسة ميدانية بمستشفى -البوني - عنابة ... دزاير هريو- جامعة عنابة	366-343
16- الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي ... نبيل ناجم؛ فيصل حاجي- جامعة تبسة	383-367
17- تشخيص أسلوب القيادة من خلال مدى إدراك الإدارة لدورها ومسؤولياتها واتخاذها للقرارات بمؤسسة إنتاج الاسمنت حجار السود- سكيكدة ... كمال بو الشرش- جامعة عنابة	410-384
18- العلاج النفسي ببروتوكول "خفض الحساسية بحركات العين وإعادة المعالجة-تطوير وتثبيت الموارد" للأبعاد النفسية لمرض سرطان الفك في مرحلة العلاج الكيماوي ... نبيل عمراوي؛ بومدين عاجب- جامعة الأغواط	434-411
19- صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي ... صونيا عيواج؛ رفيدة علوي- جامعة باتنة 1	470-435
20- درجة إلمام أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمساءلة التعليمية في ظل متطلبات جودة التعليم العالي ... علي مخلوفي- جامعة وهران 2؛ سميرة بلخوخ- جامعة الجزائر 2	490-471
21- بناء اختبار تحصيل في مادة الرياضيات للسنة الثانية ابتدائي وفق مناهج الإصلاحات الجديدة لمرحلة التعليم الابتدائي ــ دراسة ميدانية بمدارس المقاطعة البيداغوجية الثانية ببلدية المسيلة ... الحملاوي مسقم؛ عبد المنعم بن عويرة- جامعة قسنطينة 2	523-491
22- دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الحد من الفشل الدراسي ... محمود قندوز- جامعة تيارت	537-524
23- تأثير التمارين الرياضية المنزليّة على الجوانب (البدنيّة، الصحّيّة، النفسيّة) في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- 19) ... العيد بن شميسة- المركز الجامعي البيض	554-538
24- الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الغش لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية ... عبد الحق بركات- جامعة المسيلة	579-555
25- مصدر الضبط وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي كرة القدم ... سعيد قارة؛ بن التومي بلال- جامعة المسيلة	592-580
26- الاغتراب النفسي كمؤشر للسلوك العدواني للمراهق ... سهام جبايلي- جامعة بشار	613-593
27- مستوى التنور العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بقسم علم النفس في جامعة المسيلة	640-614

... عواطف مام- جامعة المسيلة	
28- الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الستة للشخصية في ضوء نموذج HEXACO - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ... نور الدين قرة؛ عبد الغني براخلية- جامعة المسيلة	660-641
29- اتجاهات مسيري المؤسسات المصغرة المستفيدين من عرض وكالة دعم تشغيل الشباب نحو فعالية التكوين المقدم من طرف الوكالة ... لبنى قيس؛ سماعين بوعمامة- جامعة الجزائر 2	683-661
30- الممارسات الطقوسية والتفاعلات الاجتماعية عند التجانيين عند الاحتفال بالمولد النبوي (الزاوية التجانية برأس الماء انموذجا) ... محمد دادي- جامعة تيارت	704-684
31- أثر بيئة العمل الداخلية على الاحتراق الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسة الجزائرية - دراسة ميدانية بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بجيجل ... رضا بوغرزة؛ يوسف حديد؛ ياسر عبد الرحمان- جامعة جيجل	727-705
32- تقدير الذات عند الأساتذة الدائمين والمتعاقدين العاملين بالتعليم الابتدائي دراسة مقارنة بولاية المسيلة ... حبيبة ونوغي؛ نزيم صرداوي- جامعة تيزي وزو	760-728
33- دور مصادر التمويل في تحقيق التنمية المحلية دراسة ميدانية ببلدية العش- برج بوعريريج ... السعيد لكحل- جامعة سطيف 2	781-761
34- تفعيل دور شبكات التصحيح في تقويم مادة الرياضيات - دراسة ميدانية ببعض متوسطات قسنطينة ... محبوبة موراس- جامعة سكيكدة؛ سهام عيمر- جامعة قسنطينة 3	805-782
35- الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ضوء متغيري (الجنس والمنطقة الجغرافية) دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لولاية البويرة ... أمال منصر؛ سهيلة بوجلال- جامعة المسيلة	834-806
36- اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا. -دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ... عيسى يونسي- جامعة الجلفة؛ أم السعد موساوي- جامعة المسيلة	854-835
37- تأثير الألعاب الإلكترونية في تشكيل الثقافة لدى الأطفال - دراسة ميدانية على تلاميذ مدرسة أحمد بولسان الابتدائية مهدية ولاية تيارت ... زكريا غماز؛ الغالي بن لباد- جامعة تلمسان	872-855

38- الأثار الإدمانية للألعاب الالكترونية على المراهقين: لعبة PUBG نموذجا ... عبد المالك مكفس- جامعة المسيلة	887-873
39- استراتيجية تسيير الموارد البشرية من خلال التكوين في إطار الجودة الشاملة وفق معايير الإيزو ... أمين مخفوظي- جامعة المدية	909-888
40- مساهمة تحسين نوعية التكوين الجامعي في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل دراسة ميدانية على الطلبة المقبلين على التخرج (سنة ثالثة ليسانس، سنة أولى وثانية ماستر) ... سومية هادف؛ نبيل بوزيد- جامعة أم البواقي	924-910
41- التأثيرات السيكولوجية لوسائل الاتصال - شبكات التواصل الاجتماعي- على سلوك المراهق - دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية حمادي كرومة ولاية سكيكدة ... خربيش؛ عبد المالك ياحي- جامعة تيارت	955-925
42- الثقافة التنظيمية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة لدى الأستاذ الجامعي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة ... نبيلة دحية؛ عاشور علوكي- جامعة المسيلة	969-956
43- المدرسة الابتدائية بين كفايات المعلم وفعالية التعليم، واقع وآفاق دراسة ميدانية على 18 مدرسة ابتدائية بولاية تيارت ... فاطمة الزهراء سليماني- جامعة وهران 2	1003-970
44- الممارسات التشخيصية لبعض المظاهر المعرفية (صعوبة الانتباه-صعوبة الإدراك البصري) لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية على عينة من المعلمين ببعض مدارس مدينة باتنة ... أسماء سلطاني؛ مصباح جلاب- جامعة المسيلة	1030-1004
45- المرأة العاملة في المجتمع الجزائري دوافع متعددة وصعوبات متجددة ... جمال بن خالد- جامعة المسيلة	1047-1031
46- الحلقة المفرغة للعنف المدرسي: دراسة لبعض العوامل النفسية الاجتماعية المرتبطة بظاهرة المضايقة بين الأقران في المحيط المدرسي ... فوزية غماري- جامعة تيبازة	1081-1048
47- أليات تأثير الادمان (المخدرات-الكحوليات) على مراكز المكافأة والتدعيم ... طاوس هاشيم- جامعة تيزي وزو	1104-1082
48- تكنولوجيا الإعلام الجديدة والعنف ضد الطفل (الاستغلال الجنسي نموذجا) ... بوبكر بوعزيز؛ باية سيفون- جامعة المسيلة	1123-1105
49- الأقدمية والمستوى التعليمي كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والقيادة ...	1143-1124

السعيد أيت سعيد محمد؛ علي طاجين- جامعة مستغانم	
50- التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (دراسة ميدانية بثانويات مدينة المسيلة) ... جمال رحماني؛ صليحة قتال- جامعة تيزي وزو	1163-1144
51- الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى الأستاذ الجامعي من خلال تطبيق استبيان تحليل العمل لفليشمان (F- JAS2) ... كريمة حيواني- جامعة أم البواقي؛ حورية تارزولت عمروني- جامعة ورقلة	1202-1163
52- الاشباعات النفسية المحقّقة من استخدام أفراد الاسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي-دراسة ميدانية على عيّنة من أسر مدينة المسيلة انموذجا ... جمال شريف- جامعة الأغواط	1230-1203
53- فعالية بعض الأساليب الإشرافية في تحسين أداء المعلمين الجدد ببعض مدارس ولاية المسيلة من وجهة نظرهم ... خميسة كباهم؛ محمد خلايفية- جامعة الجزائر 2	1261-1231
54- تحديات رقمنة التعليم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة - دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة ... نور الدين جعلاب؛ أحمد سعودي- جامعة المسيلة	1286-1262
55- أهم المصادر التنظيمية في بناء الثقة التنظيمية لدى الأفراد في المنظمة ... صابر بحري- المركز الجامعي بريكة؛ منى خرموش- جامعة سطيف 2	1314-1287
56- أنماط التعلق وعلاقتها بالألكستيميا لدى الطلبة الجامعيين ... بجيقة قزوي- جامعة الجزائر 2	1335-1315
57- تقدير الذات وعلاقته بصورة الجسم لدى الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة ... لخضر جوابي؛ رقية عزاق؛ يوسف شتوي- جامعة البليدة 2	1351-1336
58- اتجاهات النخبة المثقفة في الجزائر نحو الوصم الاجتماعي للمرأة السجينة دراسة ميدانية بولاية تبسة ... وحيد دراوات- جامعة تبسة؛ حسان صيد- جامعة عنابة	1379-1352
59- مستوى العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من أطفال مدارس بلدية العمارية بولاية المدية ... خديجة حداش؛ أحمد فاضلي- جامعة البليدة 2	1398-1380
60- تخفيف درجة القلق لدى الطفل الاصم عن طريق الفن ... عز الدين بوداري؛ يامنة سماعيلي- جامعة المسيلة	1427-1399

1447-1428	61- مستوى إدراك أساتذة التعليم المتوسط لأسس بناء الاختبارات التحصيلية في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة (دراسة ميدانية لبعض المتوسطات بولاية مستغانم) ... فلة عليلش- جامعة مستغانم
1471-1448	62- الضغوط النفسية لدى الأساتذة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ... لمين عياط، محمد بوفاتح- جامعة الأغواط
1492-1472	63- المرافقة الأرطفونية لأولياء طفل يعاني من صعوبة لغوية ... الزهراء بعيسى- جامعة سطيف 2
1512-1493	64- فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في حصة التربية البدنية والرياضية ... أحميدة نصير، علي جرمون- جامعة ورقلة
1513-1540	65- Algerian Higher Education EFL Teachers' Perceptions of ICT's Integration in Civilization Classes ...Assia Baghdadi, Imane Cheriet, Messaouda Ladjini- University of M'sila
1541-1559	66- Analytical reading of values and stances included in the second-generation educational curricula. Primary education curricula as a model ... Khatout Ramdhane- University of M'sila
1560-1585	67- Corpus Evidence, Lexical Priming and Teaching Lexical Items More Effectively: A Case Study of the Functional Word "AS" ... Abdelmadjid TAYOUB- University of M'sila
1586-1610	68- English as a Foreign Language Teachers' Attitudes towards the Use of Performance-based Assessment in the Algerian Middle Schools ... Cheriet Henen, Ahmed Chaouki Hoadjli- University Biskra
1611-1628	69- Organizational behavior and its role in creating an organizational culture for managing the diversity of human resources in organizations ... LATRECHE Zakaria- Constantine University2, AKROUF Imen- University of Algiers 3
1629-1648	70- Social intelligence of the blind teacher. A study Field On a

	sample of the blind ... Ahmed Farhat, Ammar Aoun- El Wadi University
1649-1669	**71- Needs Analysis of EFL Master Students when Writing for Research Purposes ... Amal Zine- University of Sidi-Bel-Abbes Habib Yahiaoui- University of Mascara**
1670-1686	**72- The Psychological imapact of the American war on Iraq children (2003-2010) ... karima Laouidji, Faiza Senouci Meberbeche- University of Tlemcen**
1687-1705	**73- The Dilemma of Belonging and the Burden of Englishness in Chinua Achebe's No Longer at Ease ... Bachir SAHED, Ilhem SERIR- University of Tlemcen**
1706-1731	**74- La pédagogie inversée: une approche pour redéfinir les pratiques enseignantes de l'enseignement/apprentissage du FLE Implantation de la classe inversée au lycée ... Amira RAHAL- Université de Batna 2; Lakhdar KHARCHI- Université de M'sila**
1732-1771	**75- Les futurs diplômés du supérieur face à la transition étude/employ ... Institut National du Travail et des Etudes Social de Tunis**
1772-1793	**76- Les représentations de l'enseignant relatives à la démarche d'investigation scientifique facteur principal pour l'implantation de cette démarche à l'école ... Dalila YAMANI, Ali MOUHOUCHE, Amal AIT EL DJOUDI- ENS Kouba, Alger**
1819-1794	**77- Relation Incestuelle, Comportements Violents et addictifs à l'adolescence ... Ghania Mansour- Université de Tipaza**

الأبعاد الاجتماعية والقيّم التربوية للأمثال الشعبية

Social dimensions and educational values of popular proverbs

بوزيد رحمون*

جامعة محمد بوضياف المسيلة

RAHMOUNE Bouzid

Mohamed Boudiaf University- M'sila

Rehmoun.bouzid@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/16 تاريخ القبول: 2022/02/28 تاريخ النشر: 2022/04/03

- **الملخص:** يتيح المثل الشعبي إمكانية التعبير عن الفكر السائد للفئات المكونة للمجتمع من خلال الخبرات والتجارب التي مروا بها وصاغوها في تلك العبارات القصيرة التي تلخص حدثًا أو تجربة لها أبعادها الاجتماعية والقيم التربوية والموقف الإنساني تتعلق بأساليب الحياة وبياناتها الثقافية التي يمكن للفرد من خلالها التعبير عن واقعه.

إن الحديث عن تفاعل هذه الأبعاد والقيم في سياقاتها التي تنتمي إليها يكشف بطريقة عن أهمية الأمثال ودورها في الحفاظ على تماسك المجتمع ومكوناته وحمايته من تداعيات التيار ات وتحولاتها. مع السعي لإثبات وجودها ضمن النظام المجتمعي الذي تنتمي إليه وموقعها الفاعل.

هكذا استمدت الأمثال مادتها من المجتمع، وذلك لاحتوائها على قيمه ومعتقداته وحقائقه، وعرضها من بعيد على الفرد كحكمة إرشادية في حياته. لذا فإن ارتباطهم بالمجتمع هو ارتباط وثيق، ويمكننا توضيح صورة المجتمع من خلال الأمثال وما تمثله من روافد لحكمة الشخص الشعبي في الحياة.

يمكن لهذا المفهوم أن يفسر أهمية الاتجاه نحو دراسة الأمثال من حيث أبعادها الاجتماعية والقيم التربوية، مع الأهمية التي تمثلها في وعي الأفراد والمجتمعات، وبالتالي فإن دراستها هي مؤشر على دورها في القطاعات الشعبية من خلال الناتج الفكري والثقافي.

يأخذ المثل الشعبي طابعا أخلاقيا، فهو يدعو إلى قيم الجماعة ومُثلها السامية ونهجها الأخلاقي، ويمكننا مراقبة عناصر هذا النهج الأخلاقي من خلال الأمثال المتوفرة حول مجموعة أو بيئة شعبية معينة.

- الكلمات المفتاحية: الأمثال، الأبعاد الاجتماعية، القيم التربوية، وعي الأفراد، الثقافة، المجتمع

- **Abstract:** The popular proverb makes it possible to express the prevailing thought of the constituent classes of society through the experiences and that they have gone through and formulated in those short phrases that summarise an event or experience that has its social dimensions, educational values and human attitude related to ways of life and its cultural data throughwhich the individualcan express his reality.

Talking about the interaction of these dimensions and values with in their contexts to which they belong reveals in a way the importance of proverbs and their role in maintaining the cohesion of society and its components and protecting it from the repercussions of the current and its transformations Whiles triving to proveits presence with in the community system

*- المؤلف المرسل

to which it belongs. and active location.

This is how proverbs derived their material from society, and this is because they containits values, beliefs, and facts, and presented them from a distance to the individual as a guiding wisdom in his life. The refore, their connection to society is a close connection, and wecanclarify the image of society through proverbs and what they represent from tributaries to the wisdom of the popular person in life.

This concept canexplain the importance of the trend to wards studying proverbs in terms of their social dimensions and educational values, with the importance they represent in the awareness of individuals and societies, and there foreits studyis an indication of its role in popular sectors through its intellectual and cultural output.

The popular proverb takes a moral character, as it calls for the values of the group and the devotion of their ideals and their moral approach. We can monitor the elements of this ethical approach through the available proverbs about a group or a particular popular environment.

- **Keywords:** Proverbs, social dimensions, educational values, awareness of individuals, culture, society

1- مقدمة:

يعدّ التراث الشعبي مركبا متفاعلا من الثقافة الروحية والمادية للشعب، وتناوله كحياة ودراسته كتعبير هو دراسة للشعب وكشف عن شخصيته، فقد قدمت الأمثال الشعبية صيغة شاملة لثقافة الإنسان الشعبي واحتوت نظرته إلى الحياة بوضوح، والبحث في المثل العام إنما هو بحث في حياة فئات العامة من الناس على اختلاف نشاطهم وسلوكهم في تعاملهم وأخلاقهم وعاداتهم، والمثل من خلال الجزئيات الصغيرة التي يعرضها في تواضع وهدوء يناقش هذه المواضيع ويفسرها ويعطي صورة حية لطبيعتها.

هكذا استمدت الأمثال مادتها من المجتمع وهذا لاحتوائها على قيمه ومعتقداته وحقائقه وقدمتها من بعد للفرد حكمة يسترشد بها في حياته، لذلك فإن ارتباطها بالمجتمع ارتباط وثيق ويمكن أن نستوضح صورة المجتمع من خلال الأمثال وما تمثله من روافد لحكمة الإنسان الشعبي في الحياة.

إنّ دراسة الأمثال تمّثل دراسة للقطاعات الشعبية صاحبة الجهد الحقيقي في بناء الدول، من خلال نتاجها الفكري وحضوره في سياق تعالقه بالتراث الذي يربط بين الأجيال المختلفة ويوحد اهتماماتها حيث يربط بين الأفراد الذين يعيشون في مكان واحد وينتمون إلى مناطق مختلفة، وهنا

تكمن الأهمية التاريخية للتراث، فهو يزيل حواجز الزمن ويشكل كيانا قوميا وثقافيا معينا ويصبح جزءا من الكيان الاجتماعي لمجتمع معين.

ويتخذ المثل الشعبي طابعا أخلاقيا، فهو يدعو إلى قيم الجماعة وإلى تكريس مثلهم ونهجهم الأخلاقي ويمكننا رصد عناصر هذا النهج الأخلاقي من خلال الأمثال المتوفرة عن جماعة ما أو بيئة شعبية معينة، ويبدو المثل مادة يسهل التعرف من خلالها على كثير من العادات والتقاليد التي اعتادت الجماعة على سلوكها وممارستها، لذا تتحدد دوافع اختيار الموضوع انطلاقا من محاولة البحث عن حضور المثل على مستوى الوعي الفردي والجمعي من جهة، وإسهامه في التعبير عن قيّم المجتمع ومشكلاته من جهة أخرى. وعليه، وتأسيسا على ما سبق، بالإمكان منهجيا طرح الإشكالية الآتية: ما الأبعاد الاجتماعية والقيّم الفكرية للأمثال الشعبية؟ وإلى أيّ مدى يمكن أن تعبر تلك الأمثال عن راهنها المنتمية إليه؟ وهل يحقق استلهامها قابلية النهوض بالمجتمع آنيا ومستقبليا؟

2- مفهوم المثل وتعالقاته الدلالية:

2- 1- عند الدارسين العرب:

لقد صار من المؤكد أن تراث أي مجتمع من المجتمعات هو انعكاس للحياة الاجتماعية في الماضي مثلما هو صوت الحاضر المدوي وصدى له، وفي ضوء هذه الحقيقة يمكن القول إن إلقاء نظرة شاملة على مكنونات هذا التراث وعناصره المختلفة تعطينا صورة واضحة عن بنية المجتمع وعن نسقه الثقافي بشكل عام.

ومما لا شك فيه أن الأدب نتاج فردي قائم على حوار متبادل بين كثير من الأوضاع الثقافية والسياسية، والاجتماعية، إنه نوع من الصراع الحتمي بين الايديولوجيا الشخصية، والايديولوجيا الجماعية لشعب ما، لذا يوصف في كثير من الأحيان بالظاهرة الاجتماعية، يلم بجميع الحتميات التي تفرضها الظروف الاجتماعية، لذلك فهو لا يولد إلا من رحم الصراع القائم في عمق النفس بين ما هو ذاتي وما هو جماعي.

وبما أن الإنسان يخضع دائما في تفكيره وشعوره لسلطة المجتمع فهو في شدّ وجذب بين السلوك الشعبي والسلوك غير الشعبي، ومن الرموز الأدبية للسلوك الشعبي نجد الأمثال الشعبية، التي تعد بحق سرا من أسرار الإلهام الشعبي وتعبيرا حيا عن المكنونات والطاقات الهائلة التي تزخر بها الشعوب، فبواسطتها يتم التوصل الى أخلاق الأمم وأطوارها، ومنها تؤخذ حالتها الاجتماعية والإخبارية.

وإذا جئنا لتعريف المثل وجدنا معناه يدور حول الحكمة، والتجربة، والنصيحة، ومن يسدي النصيحة يحتاج إلى تشبيه موقف بموقف، والتشبيه هو التمثيل من أجل الإقناع وإيصال

الفكرة إلى المخاطب فهو بذلك يعيد تمثيل موقف سابق، والمعنى على هذا الوجه لا يخرج عن المماثلة والمشابهة، وليس من اليسير أن نجد للمثل تعريفا جامعا مانعا يرسم حدوده، ويحدد معانيه، وهو الذي شغل الأدباء، والفقهاء، والبلاغيين منذ العصور الأدبية الأولى، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وفي أشعار الشعراء، وكلام الفلاسفة، فعرفه كل منهم بحسب نظرته، أو بحسب ما تمليه طبيعة عمله.

يقول قدامة بن جعفر: "جعلت القدماء أكثر أدبها، وما دونته من علومها بالأمثال والقصص عن الأمم، ونطقت ببعضه على ألسن الوحش والطير، وإنما أرادوا بذلك أن يعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدمات مضمونة بنتائجها، وتصريف القول فيها، حتى يتبين لسامعه ما آلت إليه أحوال أهلها عند لزومهم الآداب أو تضييعهم إياها" (قدامة بن جعفر، د/ت، ص66)

وهذا ابن عبد ربه صاحب العقد يصف المثل بقوله: "وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعنى... تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل: أسير من مثل" (رودلف زلهايم، 1982، ص7) فالأمثال عند صاحب العقد تتسم بجمال اللفظ، وبلاغة العبارة، كما تتميز بالانتشار والذيوع والتداول بين الناس.

أما المبرد فيقول عن المثل: "حديث أثر عن بعض العرب في مورد خاص ثم ضرب فيما يشبهه، وسائر منتشر بين الناس" (المبرد، د-ت، ص2) مشيرا بذاك إلى مورد المثل وهو القصة، أو الحادثة الأصلية التي قيل فيها المثل، ومشيرا أيضا إلى مضرب المثل، وهو القصة أو الحادثة المشابهة التي يضرب فيها المثل، كما يشير إلى سيرورة المثل وانتشاره، هاته الخاصية التي يتفق حولها القدماء والمحدثون كونها من جوهر المثل وخصوصيته.

أما عند الفارابي فالمثل هو: "ما ترضاه العامة والخاصة، في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة" (السيوطي، د-ت، ص486)، فالمثل تأسيسا على هذا الرأي شائع بين أطياف المجتمع ومتداول بينهم في أحوالهم كلها، ومتسم بالجودة والحكمة، كما أشار الفارابي إشارة لطيفة إلى أن الناس لا يجتمعون على الرديء في إشارة إلى سمو الذوق لدى كل أطياف المجتمع.

ويرى أبو عبيد القاسم بن سلام أن المثل ناتج عن تجربة إنسانية، ويكون بأسلوب غير مباشر مع إيجاز في اللفظ وسهولة في الوصول إلى المعنى، إذ يقول: "حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حجتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه"(السيوطي، المزهر، ص. 486)

أما ابن السكيت فيركز على طريقة التعبير التي يتميز بها المثل، وهي الطريقة المجازية غير المباشرة، التي تحمل جمال العبارة لتصل إلى المعنى لكن بطريق فيه حلية ووشي، فهو يعرف المثل بقوله: «لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ" (الميداني، د- ت، ص.13)

ويذهب إبراهيم النظام إلى أن المثل يشتمل على خصائص تميزه عن الكلام العادي، حيث يقول: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة" (الميداني، د- ت، ص.14). فالمثل، بهذا التوصيف، من أرق أشكال التعبير لالتزامه بالجانب البلاغي من إيجاز في ألفاظه، ووصوله إلى المعنى دون عناء، وهذه غاية علوم اللغة جميعا.

أما أبو هلال العسكري، فيعطي للمثل مساحة وافرة، ويجعل من تداوله في المجالس شرفا وقوة في الحجاج والجدال، فهو مما يسهل الحفظ، وينشط عقول الرجال، حتى إنه ذهب إلى أبعد الحدود حين جعل من الجهل بالأمثال والأقوال السائرة من أقبح الخلال، حيث يقول: "ثم إني ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من آداب اللسان بعد سلامته من اللحن لحاجته إلى الشاهد والمثل، والشذرة، والكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيما، ويكسبه قبولا، ويجعل له قدرا في النفوس، وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه، ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة والاستظهار به أوان المحاولة في ميادين المجادلة، والمصاولة في حلبات المقاولة، وإنما هو في الكلام كالتفصيل في العقد، التنوير في الروض، والتسهيم في البرد، فينبغي أن يستكثر من أنواعه... وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته ألزم، لأن منفعته أعم، والجهل به أقبح" (العسكري، د-ت، ص. 4)

وفي (أسرار البلاغة) نص فيه مساحة أخرى تجعل من التمثيل في أعلى مراتب البيان، فهو يرفع من المعاني ويكسوها أبهة ويرفع من أقدارها، يقول عبد القاهر الجرجاني: "إن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة، وكسبها منقبة، ورفع من أقدارها، وشب من نارها، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستشار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفا... فإن كان مدحا كان أبهى

وأفخم، وإن كان ذما كان مسه أوجع وميسمه ألذع، ووقعه أشد، وحده أحد، وإن كان افتخارا كان شأوه أبعد، وشرفه أشد، ولسانه ألد، وإن كان اعتذرا كان إلى القلوب أقرب، وإذا كان وعظا كان أشفى للصدر، وأدعى إلى الفكر" (الجرجاني، 1999، ص ص. 88-89)

إن التعريفات السابقة التي تناولت المثل كانت لأدباء، ونقاد، وبلاغيين من القدماء، ولو تتبعنا الأمر على سبيل الحصر لطال بنا المقام في هذا الشأن، إنما هذا من باب الإطلالة المحتشمة على تراثنا الزاخر بالمواقف النقدية والأدبية والفلسفية، فقد ماؤنا لم يتركوا شاردة ولا واردة إلا تناولوها بالدرس والتحليل. كما لم تخل كتب ومصنفات الدارسين والباحثين المحدثين من الحديث عن الأمثال، بل إن منهم من أفرد لها مؤلفات خاصة بها، نظرا لأهمية هذا النوع من الفنون النثرية التي أثارت شغف الدارسين العرب والغربيين على حدّ سواء.

يُعرف رشدي صالح المثل بقوله: "هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية، المبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي، ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب، بحيث يمكن أن نطوي في رحابة التشبيهات والاستعارات والكنايات التقليدية" (شعلان، 1972، ص ص. 15- 16) فالمثل حسب هذا التعريف لا يخرج عن دائرة البلاغة؛ لأن من طبيعته المماثلة والمشابهة، وهو كذلك يسبح في رحاب التداول والانتشار على ألسنة الناس من كل طبقات المجتمع.

ونجد لدى الباحثين المحدثين تعريفا للمثل يورده أحمد مرسي إذ يقول: "عبارة قصيرة تلخص حدثا ماضيا، أو تجربة منتهية، وموقف الإنسان من هذا الحدث، أو هذه التجربة في أسلوب غير شخصي، وأنه تعبير شعبي يأخذ شكل الحكمة التي تنبني على تجربة أو خبرة مشتركة... ولا نزعم أن مثل هذا التعريف قد أتى بجديد تماما، إن الأمر ليس بالسهولة التي قد يبدو بها، وربما كانت المشكلة الرئيسة في الدراسات الإنسانية عامة، والفنية منها خاصة هي مشكلة التعريفات الدقيقة المحددة، وتبرز هذه المشكلة بشكل واضح في مجال المأثورات الشعبية عند دراستها، ذلك أن تعدد الصور والأشكال والأطر، تجعل من الصعب أن يكون هناك فصل في هذا الشأن" (أبو زيد وآخرون، 1972، ص. 311) فأحمد مرسي يعترف بصعوبة صياغة التعريفات في الدراسات الإنسانية بعامة، وفي الدراسات الفنية بخاصة؛ لأن المجال متسع، والمفاهيم فيها من التشابه والتشابك الشيء الكثير.

أما أحمد أمين فيرى أن الأمثال تنبع من كل طبقات الشعب، كما أنها تمتاز بمميزات بلاغية محددة لا يختلف فيها مع ما أورده القدماء، ويضيف بأن الأمثال مصدر للمؤرخين لأنها ألصق بعادات وأخلاق الأمم، فهي من الأدب، والأدب ابن شرعي للبيئة التي ينتج فيها، وكثيرا ما يلجأ

المؤرخون إلى الآثار الأدبية التي تؤرخ لحوادث وقعت في أزمنة ما لأن العلوم يخدم بعضها بعضا؛ إذ يعد المثل حسبه نوع من أنواع الأدب "تمتاز بإيجاز اللفظ، وحسن المعنى، ولطف التشبيه، وجود الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب، وأمثال كل أمة مصدرها هام للمؤرخ الأخلاقي والاجتماعي، يستطيع كل منهما أن يعرف كثيرا من أخلاق الأمة، وعاداتها وعقليتها ونظرتها إلى الحياة، لأن الأمثال عادة وليدة البيئة التي نشأت عنها" (أمين،1955،ص. 60)

والمتتبع لدراسات المحدثين من المهتمين بقضايا الأدب الشعبي يجد أنهم أولوا المثل عناية خاصة، بحثا عن سر فلسفته الجمالية والاجتماعية والسياسية، فهذا عبد الرحمن التكريتي يرى بأن الأمثال تعد خلاصة التجارب، وسجل الوقائع ومصدر التراث، يقول موضحا: "أمثال كل أمة خلاصة تجاربها، ومستودع خبراتها، ومنار حكمتها، ومرجع عاداتها، وسجل وقائعها، وترجمان أحوالها، ومصدر تراثها، ومتنفس أحزانها، فهي مرآة الأمة تعكس واقعها الفكري، والاجتماعي بصفاء ووضوح" (التكريتي، 1966، ص. 2)

وهذا حسين الجليلي يرى بأن المثل خلاصة حكاية، أو حادثة ذهبت وبقي هو رمزا لها، كما قد يكون قولا يأخذ طابع التعليم، والوعظ، والإرشاد، دون أن يرتبط بقصة أو حكاية، يقول: "الذي أعتقده أن المثل: خلاصة حكاية قيلت، أو حادثة وقعت في وقت من الأوقات، قد ذهبت وبقي المثل رمزا لتلك الحكاية، أو موجزا لحوادثها، وقد يكون المثل تعليميا، أوعظيا، أو إرشاديا، ولم يرتبط بقصة أو حكاية" (الجليلي، 1974، ص. 89) فالمثل من خلال هذا النص، إما أن يلخص قصة أو حكاية، أو يخلد حادثة، وهو بهذا مقدرة فائقة على الإيجاز غير المخل بالمعنى، أو بتعبير عصري فهو كالقرص المضغوط الذي يحمل كما هائلا من المعلومات رغم صغر حجمه، وقد يكون تعليميا لا يرتبط بقصة، وهو بهذا ذو مقدرة على نقل التجربة العلمية، وهذا ما تصبو إليه أحدث المدارس في عالمنا اليوم.

ويرى الباحث فوزي رسول بأن الأمثال "دنيا كاملة: حكمة، وأحلام، حماسة، ووصف، سياسة واقتصاد، وقواعد صحية واجتماعية، هي صور من البلاغة العربية، وهي بعد ذلك حياة وما فيها من هموم، وشجون" (رسول، 1980م، ص. 14) فالأمثال وفقا لهذا الرأي شكل أدبي مكتمل، يحمل قيما اجتماعية وسياسية دالة على منظومة قيمية متكاملة.

وقريبا من هذا المعنى نجد تعريفا للباحث المغربي إدريس كرم حين يقول: "المثل عبارة عن قالب لغوي يشير إلى تجربة، أو نموذج معرفي ناتج عن سلوك سابق يعتقد أنه سيتكرر من طرف الموجه إليه الخطاب أو الذي يدور عليه الحديث، ويتميز بالشمولية والجدية، وسهولة الإقحام،

وكما يقول الفقهاء جامع مانع: يقال لوضع حد أو إقفال الباب أمام كل اجتهاد، وجدال محتمل، ويتخذ المثل فاعليته وقوته من مقدار ملاءمته شكلا للموضوع الذي أريد له أن يكون معبرا عنه ومانحا له صفة المشابهة والمشاكلة وهو يفترض أرضية مشتركة بين المتحدين سواء على مستوى اللغة أو القيم" (كرم، 2004، ص. 32) فإدريس كرم في تعريفه هذا أشار إلى مصطلحات فيها من الدقة ما فيها، جاعلا من المثل نموذجا معرفيا، يتميز بالشمولية والجدية، وذكر قضية الملاءمة، لأن المثل إذا أقحم في سياق غير ملائم فقد فاعليته، كما ذكر مسألة الأرضية المشتركة بين المتحدثين، وهذا أمر مهم، إذ لا فائدة من ضرب المثل بين المتخاطبين إذا اختلفت لغتهم، أو منظومة القيم التي ينتمون إليها.

ويرى الباحث خليل أحمد خليل أن المثل هو ذلك التعبير التكراري الذي يحمل حكما جاهزا متداولا بين الألسنة، مألوفا في منظومة الموروثات الثقافية، يقول: "شكل ثقافي اجتماعي للتعبير عن حكم تكراري أو ابتكاري يصدره المتمثل أو المتمثلون في طرف معين، وفي حالة تنازعية أو حدث عادي، ويبدو المثل الشعبي من إحدى الواجهات كشكل من أشكال التلاسن الهادف إلى إبراز الحكمة الكامنة في التمثيل الاجتماعي التحتي للثقافة، ومهما يكن الأمر، فإن المثل الشعبي يكون الشكل الأمثل والنموذجي لما سماه "الحكم الجاهز" Le Préjugé المتكرر من لسان إلى لسان، ومن أذن إلى أذن، إلى أن ينصهر في منظومة الموروثات الثقافية المتداولة، والمبتكرات الثقافية المضافة" (خليل، 1979، ص. 72)

ومن الباحثين المحدثين نجد عباس الجراري صاحب كتاب (في الإبداع الشعبي) الذي يصف الأمثال الشعبية بأنها "لفظ قوامه المادة المنطوقة، أي الكلمة، وهي أيضا نتاج شعبي مطبوع ببساطة وسهولة التلقي والتلقين إلى المستمع ليعيده ويكرره، إنها جزء لا يتجزأ من الأدب الشعبي الذي يستوحي من الشعب في مختلف طبقاته، ويفيض بروحه، ويعبر عن ذوقه ومشاعره، ويصور عقليته ومستوى حياته، ويميز شخصيته وثقافته، ولا فرق بين أن يكون مسجلا بالكتابة أو مرويا بالشفاه، صادرا عن فرد أو عن جماعة، ناشئا في قرية أو مدينة" (الجراري، 1988، ص. 126) فالجراري يرى أن المثال إبداع لفظي بالمقام الأول على الرغم من بساطته، لأنه مستوحى من الشعب، كما أنه لا يفرق بين المنطوق منه أي المروي شفاهيا، والمكتوب أي المدون، ولا يهتم أيضا بقضية مؤلفه مجهولا كان أم معلوما، بدويا أم حضريا.

هذه ثلة من الباحثين الذين اهتموا بالمثل، وصاغوا له تعريفات مختلفة، كل حسب الزاوية التي نظر منها إلى هذا الفن النثري القصير لكن بطريقة مكثفة، أو مضغوطة بتعبير عصرنا الراهن، ومن التعريفات السابقة ما تناول المثل بنظرة عامة، ومنها ما اختص بالمثل الشعبي على

وجه التخصيص، وإن كان هذا التخصيص من ناحية إجرائية محضة، لأن الفصل بين المثل الفصيح والمثل الشعبي كمن يريد الفصل بين متلازمين، بدليل أن أغلب الأمثال الفصيحة – إن لم نقل كلها- له ما يقابله في الأمثال الشعبية، إنما يكمن الفرق في اللغة المستعملة.

2- 1- عند الدارسين الغربيين:

من هؤلاء نجد "زايلر" (Zeller Jules) الذي دعا إلى جمع الأمثال الشعبية الألمانية ودراستها، وقد يعرف المثل بقوله: "القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوف" (إبراهيم، د-ت، ص. 140) فالمثل عنده ينطوي على جانبين: جانب شكلي وآخر موضوعي، فالشكلي من حيث لغته وأدبيته، كونه تركيب لغوي ذو طابع بلاغي محكم، أما الجانب الموضوعي فيتمثل في طبيعته التعليمية.

أما "سوكولوف" (Youri Sokolow) فيعرف المثل بقوله: "جملة قصيرة صورها شائعة، تجري سهلة في لغة كل يوم، أسلوبها مجازي، وتسود مقاطعها الموسيقى اللفظية" (أبوزيد وآخرون، د-ت، ص. 310) فهو بهذا التصور أسلوب مجازي شائع ومتداول بشكل يومي، وما يجعله مقربا من نفوس العامة قصر جمله، وموسيقاه اللفظية.

ومن الباحثين الغربيين المهتمين بالأمثال نجد " آرشر تايلور"(Archer Taylor) الذي يعرف المثل بقوله: "جملة مصقولة محكمة البناء، تشيع في مأثورات الناس باعتبارها قولا حكيما، وأنه يشير عادة إلى وجهة الحدث، أو يلقى حكما على موقف ما، وهو أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية" (أبوزيد وآخرون، د-ت، ص. 310)

فآرشر يرى بأن المثل قول حكيم، وهذا ما يفسر دائما أن التمييز بين المثل والحكمة شيء دقيق، كما يشير إلى مسألة إطلاق الأحكام القيمية من خلال الأمثال داخل المجتمع، لأن الأمثال من المأثورات التي تتقبلها الجماعة دونما حاجة إلى أساليب أخرى للإقناع، كما يلتقي مع " زايلز " في الطبيعة التعليمية للمثل.

أما "ألكسندر كراب"(Alexander Grape) فالمثل عنده أسلوب من أساليب الفولكلور العريقة تردد خلاصة التجربة اليومية، وأن الإبداع في صياغة المثل يكمن في إبداع أفراد في الأصل، ولكن جمهرة الشعب والعامة هم الذين أذاعوها وروجوها وتواتروها. (كراب، 1967، ص. 36.) فكراب إضافة إلى طرح مسألة عراقة الأمثال فإنه يثير قضية مؤلف المثل الشعبي الذي يراه فردا في الأصل ثم يصبح المثل رائجا داخل المجموعة البشرية ثم يتم انتقاله عن طريق الجماهير الواسعة إلى درجة التواتر.

وتلتقي الباحثة ليش (Leach) مع كراب في قضية إنتاج المثل في تعريفها الذي تقول فيه: «المثل أسلوب تعليمي أو تهذيبي سديد محكم السبك شائع الاستعمال ضمن العرف والتقاليد، فهو كقول القائل "حكمة الجماعة وإنتاج الفرد كما أنه يرسم طريق السلوك أو العمل، وطريق الحكم على الموقف" (شعلان، 1972، ص ص. 19 – 20). فهي تلتقي مع (زايلز)، و(آرشر) في الطابع التعليمي للمثل، كما تلتقي مع " كراب " في قضية إطلاق الحكم على المواقف.

والتعريفات السابقة، وإن اختلفت في بعض الجزئيات فهي تلتقي في نقاط كثيرة، وإن الاختلاف في تعريف المصطلحات لا يفسد للود قضية - كما يقال - لأن وجهات نظر الباحثين تختلف حسب تخصصاتهم الدقيقة، أو حسب ميولاتهم، وربما كان للباحث الواحد أكثر من رأي واحد، وهذا أمر طبيعي - كذلك - لأن القناعات تتغير حسب المراحل العلمية التي يمر بها الدارس. وما دمنا في سياق الحديث عن الأمثال العامية من منظور الباحثين الغربيين فقد أورد الباحث إبراهيم أحمد شعلان في كتابه (الشعب المصري) في أمثاله العامية تعاريف متعددة لدوائر المعارف الغربية لا بأس أن نتعرض لبعضها.

ففي دائرة المعارف الفرنسية تعدّ الأمثال الشعبية بمثابة أصداء للتجربة، والمثل هو اختصار معبر في كلمات قليلة حتى أصبح شعبيا (شعلان، 1972، ص. 18) وفي ذلك إشارة إلى التجربة، والاختصار، وقضية الشعبية، مع إشارة ضمنية إلى مسألة الشيوع والتداول. وفي دائرة المعارف البريطانية: «المثل جملة قصيرة موجزة صائبة المعنى شائعة الاستعمال». (شعلان، 1972، ص. 18) إذ يُستشف من مضمونه إضافة مفادها أن المثل صائب للمعنى. أما في دائرة المعارف الأمريكية: «جملة قصيرة صائبة المعنى، تستحضر بدقة الحقيقة الشائعة، وتتولد أساسا في المجتمعات الأولى بأسلوب عامي غير أدبي، وتكون شكلا فولكلوريا شائعا في كل الأجيال». (شعلان، 1972، ص. 18)

ويكاد تعريف هذه الدائرة يتطابق مع التعريفين السابقين، إلا أنه جعل من الأسلوب العامي غير أدبي، مع أن أغلب التعريفات تجمع أو تكاد على أدبية المثل الشعبي، لأن أساليب التعبير قائمة على حكمة وحماسة واقتصاد وصحة واجتماع، غير أن البحث سيقتصر على الدلالات الاجتماعية والقيم التربوية دون غيرها.

3- الأبعاد الاجتماعية للأمثال الشعبية وقيمه التربوية:

وأعتقد أن إلقاء نظرة - ولو بسيطة - على الدلالات الاجتماعية لهذا الجنس الأدبي تعطينا صورة واضحة عن بنية المجتمع وعن نسقه الثقافي بشكل عام، والوقوف عند الاختلافات الحاصلة بين نمط وآخر من الأمثال يكشف لنا عن دينامية هذا المجتمع أو ذاك، وعن حجم استجابة

أفراده لعناصر التجديد وقوى التغيير في كل مرحلة من مراحله، لنصل في الأخير الى جانب من العلاقة النوعية بين الأدب والمجتمع.

والناظر في الأمثال الشعبية الجزائرية دون شكّ أنه سيخرج بجملة من القواعد السلوكية التي تنبئ عن طبيعة هذا الشعب؛ فلو أخذنا المثل القائل (الدّاب دابي وركوبي من لّورا) يتسرّب إلى ذواتنا الإشارة إلى التمايز الطبقي، إنّنا نحسّ بوجود فئتين في المجتمع، فئة تشقى وتتعب وتكد لأجل انتفاع فئة أخرى، فهناك حالة من غياب العدل و التوازن، لذا جاء هذا المثل تنفيسا للشعب جراء تسلط فئة على أخرى، ومن هذا المثل نستطيع أن نتصّور الحالة الاجتماعية التي يعيشها الناس، ونستطيع أيضا بناء فكرة عن إحساسهم بما هم عليه، فلولا وعيهم لحالة اللاتوازن والاستغلال لما أمكن أن ينطلق هذا المثل على ألسنتهم، وهذا الذي أهّل الأمثال الشعبية أن تصبح مداخل أساسية لدراسة أحوال الشعوب وأنماط معيشتها وطرق تفكيرها واتجاهات تقدّمها الحضاري من هنا فالأمثال مصدر مهمّ جدا للمؤرخ الأخلاقي والاجتماعي، فلو نظرنا في الأمثال التي قيلت في العلاقة بين الأم وابنتها، لاستطعنا تحديد طبيعة تلك العلاقة، من هذه الأمثال نذكر:

قلّب البرمة على فمها تخرج البنت لمها.

البنات على لمات والخيل على السادات.

ما يشكر لعروسة غير أمها ولاّ فمها.

فهذا الإجماع على تبعية البنت لأمها يعطينا فرصة لمحاولة توجيه سلوك البنت وتربيتها التربية الحسنة، إن نحن تحكمنا في سلوك الأم، كما يعطينا من جهة أخرى توجيها لاختيار الزوجة المناسبة، وبناء أسرة فاضلة، بل ومجتمع فاضل، وبهذه الكيفية يصبح المثل مادة نتعرف من خلالها على كثير من السلوكيات الحياتية، وسلاحا لمواجهة الانحرافات الاجتماعية، إنه سياج من القيم يضربه المجتمع من حوله لكي يحمي نفسه، ونحن نتحدّث عن المرأة نشير إلى أن هناك أمثالا شعبية تشير إلى بعض القيم الخاطئة في حق المرأة، من هذه الأمثال نذكر:

مرتك شاورها وخالف رأيها.

مِعْريفة الرّجالْ كنوزْ، ومِعريفة النساء نجاسة يا لوكان عجوزْ.

اللّي أيحوّس على الخرابْ يكثّر النساء ولكلابْ.

كيّة النساء ماتتنسى ومرقتهم ما تتحسى.

باتْ ليلة مع اخوتاتو طلقْ مرتُو.

تَبكي لمرَا قبل الزواجْ، والراجل يبكي بعدو.

والذي يستشفّ من هذه الأمثال أن المرأة مصدر لكثير من المصائب والمهالك - إن لم نقل كلها - فهي توصف بقلة التدبّر والحكمة، بالنجاسة والخراب، بالفتنة والهلاك، وليس أكثر من أنها صنّفت مع الكلاب في مستوى واحد.

وإنّ هذه الصفات تقلّل من قيمة المرأة وتحقّرها، ففيها ظلم وتعسّف واضطهاد والمرأة هنا مقترنة بالخطيئة، وكأنها مخلوق دون فائدة، وهذه سخرية لا يقبلها المنطق، وتتنافى مع تعاليم الشريعة السمحاء، فالإسلام كرّم المرأة ومجّدها، ومنحها مكانة مشرفة ولم يفرّق بينها وبين الرجل، إنها الأم والابنة ، الأخت والزوجة، العمّة والخالة الجدة والحبيبة، فمن أين للرجل إذن أن يطعن فيها ويسلبها حقها، إنها نظرة ضيقة ولا تعبّر إلا عن رأي أفراد دفعتهم تجاربهم الشخصية لأن يصنعوا مثل هذه الأمثال، وهذا يدفعنا للقول بأن الرؤى ليست حقائق مطلقة في عموم الأحوال، ذلك أن الذي يصلح في فترة قد لا يصلح في فترة أخرى، وما يطبّق على مجتمع قد لا يطبّق على مجتمع آخر، إنها رؤى لا تتحقق في كل زمان ومكان، فالأسس والمفاهيم تتغير باستمرار نتيجة للتغيرات الثقافية التاريخية والاجتماعية.

ومن المواضيع الاجتماعية الأخرى التي طرحتها الأمثال الشعبية، الكسل، كقولهم:

طويلة وعريضة وفي اليدين مريضة.

ربع نساء والقربة يابسة.

لالاّ أمليحة، وزادها ريح النفاسْ.

سيدي أمليح، وزادو لهوا والريحْ.

الراقد ما عطاتو أمّو كسره.

وبما أن الأمثال لا تصف الظاهرة فحسب، راحت تقدم الحلول، وتمثل ذلك في الأمثال الآتية:

أضربْ أذراعك تاكل لمسَقّي.

الخدمة مع النصارى، ولا لقعاد خسارة.

الحُر حرْ والخدمة ما تضرْ.

ترصد الأمثال هنا الظاهرة وتعالجها، لذا فهي من الوسائل الفعالة في المجتمع في توجيه الأفراد وتعريفهم بالقواعد السلوكية المستحبة التي ينبغي اتباعها، والقواعد السلوكية التي ينبغي الابتعاد عنها.

وكما عالجت الأمثال الشعبية الكسل، عالجت أيضا، الطمع والنّفاق، نذكر في الطمع الآتي:

أذكر الماء، يبان العطشانْ.

كي شاف الضيفة طلّق مولات الدارْ.
على كرشو خلى عرشو.
جا يسعى ودّر تسعة.
مول الخبزة طامع في مول الجدقْ.
اللي عجبك رخصو تخلي نصُو.
اعطيناه الالبربوشة لاح يدو للخليعْ.
اعرضت بنتي جا راجلها.

وفي النفاق:

ياكلْ مع الذيب، ويبكي مع الراعي.
ينغز الداب، ويدّرق بالبردعة.
ياكلْ في الغلة وسب في الملّة.
لالّا عدوة وحاجتها حلوة.
في الوجوه امْرايا وفي الذيول امقاصْ.

هذه الأمثال تعبير حي عن السلوكيات الخاطئة التي تنهش بنية المجتمع، كما هي دليل واضح تعيش مع الشخص مرات عديدة في يومه ويتسرب إلى دقائق وكبائر حياته، تطرح وتناقش وتفسر.

فالأمثال بمعالجتها لهذه المواضيع تكون قد قدمت سجلا شاملا عن ثقافة الإنسان الشعبي، واحتوت نظرته إلى الحياة بكلّ صدق ووضوح. والنظر في هذا السجل كشف عن حياة الناس على اختلاف نشاطهم وسلوكهم في تعاملهم وأخلاقهم، وكيف تولدت هذه العلاقات ومداها ودورها في تكوين أخلاقيات الناس، ومن هنا تتحدد الدلالات الاجتماعية للأمثال الشعبية، وإذا كان المؤرخ لا يقف عند دقائق الحياة الاجتماعية، والشاعر لا يذكر إلا جوانب خاصة من جوانب الحياة الاجتماعية التي يراها هو دون أن يراها المجتمع، فإن الأمثال الشعبية هي المعبر الروحي والمادي عن اهتمامات وانشغالات المجتمع، فهي ناقل لمحصلة وخبرة المجتمعات، وما من شكّ في أن الإفادة منها أمر محقق، وانطلاقا من كون الأمثال نتاج جماعي، فهي إذن تكشف عن جوهر شخصية قائلها، وبهذه الكيفية يكون ربط الأدب بعلم الاجتماع ربطا عضويا وثيقا.

إن عالم الاجتماع بحاجة إلى العودة إلى الأمثال الشعبية كي يدرس ويحلل، ويكشف ويستكشف أحوال المجتمعات، ونوعية العلاقة التي كانت بين الأفراد، وإذا كان الأدب يقدّم لعالم الاجتماع هذه الخدمة، فإن عالم الاجتماع يمكن أن يقدّم خدمة للأدب في أنه يقدّم له خلفية العناصر التاريخية والاجتماعية التي تؤثر في الأدب لأن الأدب ظاهرة اجتماعية تؤثر في المجتمع

وتتأثر بما فيه من مظاهر وظواهر، فمن الكسل والطمع والنفاق إلى البخل والمكر، الخداع والحسد، العناد والاستهزاء وتحمّل المسؤولية، الأصالة والمحبة.

- أمثال حول البخل:

الفروج مايبيّض.

خياط ومشتاق مسلّة.

طباخ وشاتي مرقة.

جزار وعشاه لفت.

القط ما يمد الشحمة.

في رجليّ ولا في سباطي لحمرْ.

جيبو في ظهرو.

الصدقة ما تخرج من الحبس.

أخدم يا الشاقي للباقي.

أمثال في المكروالخداع:

اللي حفر حفرة لخوه طاح فيها.

اللي باعك بالفول بيعو بقشورُ.

ما يعجبك نوارْ الدفلة في الواد داير اظلايلْ... وما يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفعايلْ.

الزين وقلّة الدينْ.

أمثال عن الحسد:

الرجالة تكسب، والناس تحسب.

عاند ولا تحسد.

كون عنود ولا تكون حسود.

عود في عين الحسود حتى بالقعود.

أمثال عن العناد:

قال العظم أنا يابس، قالو الكلب أنا فارغ شغل.

معزة ولو طارت.

أنت عليك بترقاق الكسره، وانا عليَّ بالماكلة مرتين.

أمثال الاستهزاء:

المذبوحة تضحك على المسلوخة، ولمقطعة تضحك عليهم في زوج.

وش من كرش تولد الذراري.

قد النملة ويعمل عملة.

الطول والجياح.

أمثال عن تحمّل المسؤولية:

اللي ضرباتو يدو ما بكى.

عقدتها بيديك، حلها بسنيك.

وش اداك ترققو نتعود تثني فيه.

مول البقرة يتولى عشاها.

اللي ولداتو تقمطو.

أمثال عن الأصالة:

ما يبقى في الواد غير حجارو.

كل طير يلغى بلغاه، وكل ماء يتبع مجراه.

كل غرف بدخانو.

أمثال في المحبة:

اللي تحبو قابلو.

العينين اللي يحبوك من البعد يضحكولك.

اللي يبغيني يقطع الواد ويجيني.

الحجره من عند الحبيب تفاحة.

اللي ابغاه قلبي ما ياكلو كلبي.

يمكننا رصد عناصر النهج الأخلاقي من خلال الأمثال السابقة، وهي أمثال تدعو إلى قيم الجماعة وتكريس مثلهم، التي اعتادوا على سلوكها وممارستها. ذ

وبما أن المجتمع يرفض كل أشكال الانحراف، فإنه قد أنشأ أمثالا تدعو الناس دعوة مباشرة وبشكل صريح أن يعدّلوا من سلوكياتهم، فوجّهتهم نحو كثير من الأخلاقيات، من ذلك القناعة، فعلى الإنسان أن يقنع ويرضى بما لديه، كثيرا كان أم قليلا.

ومن هذه الأمثال نذكر:

الشعير والراحة، ولا القمح ولفضاحة.

اللي ما شبع من القصعة ما يشبع من لحيسها.

ما تطلق اللي في يدك ما اتبع اللي في الغارْ.

اللي ما اكفاه قبرو ايجي فوقو ويقعد.

اللي ما شبع من اللحم، ما يشبع من تكداد لعظمْ.

دورو في الجيب خير من عشرة في الغيبْ.

على المرء أن يتجنب الطمع ويقنع بما لديه وذلك لأن (اللي ما هو ليك يعيّيك).

وعليه، فالمثل الشعبي من حيث هو انعكاس طبيعي لحياة الإنسان، لا يرددها كالببغاء دونما هدف واضح أو سياسة مقصودة، ولكنه يدفع الناس إلى الخير، ويحذّرهم من الالتجاء إلى الشر متبعا أسلوب الترغيب والترهيب، وأحيانا أسلوب النصح، ومن الأمثال الشعبية الدالة على ذلك نذكر:

اللي فاتو وقتو، ما يطمع في وقت الناسْ.

سال مجرّب ولا تسال طبيب، سال الثعلب ولا تسال الذيبْ.

اللي طاعك طيعو، واللي باعك بيعو.

بات على غيض، وما تباتش على ندامة.

اللي عينو في الخبز الحامي يبكرلو.

دير الخير وانساه، وإذا درت الشر تفكرو.

دير كيما يدير جارك، ولاّ بدّل باب دارك.

خوذ الطريق الصحيحة ولو دارت، وخوذ بنت العم ولو بارتْ.

هذه إذن، جوانب نمطية من الأمثال الشعبية ذات الدلالات الاجتماعية التي تنم عن دينامية المجتمعات وتطور حياة أفرادها، وهي أمثال متجدّدة بتجدّد الحياة الاجتماعية. ونحن نتحدّث عن التطوّر والتجدّد، نشير إلى ظاهرة توصف بالتناقض، كأن نجد المثل ونقيضه، مثل قولهم: دمّك هو همّك.

فهذا المثل يتناقض مع الأمثال الآتية:

خوك خوك لا يغرّك صاحبك.

الكلب ما ياكل خوه.

بنت عمّك تستر همّك.

والواقع أن هذا ليس تناقضا، بل تعبير عن تجارب مرّ بها الإنسان وخلّدتها أمثلة لا تزال تعيش بيننا، فالذي تأذى من أقاربه دون شكّ أنه سيترجم ذلك دون زيادة أو نقصان، وهذا من صميم وظائف الأمثال الشعبية، فهي تعبير صادق عن حقائق الحياة الاجتماعية في مختلف جوانبها.

- خاتمة:

هكذا، وبناء على ما سبق، فإنّ الأمثال التي صنعتها الذاكرة الشعبية للمجتمع الجزائري وبقيت مزامنة لها حتى وقتنا الحاضر بصورة حية، شكلت جانبا مهما من حياته، من حيث مسيرته السياسية والاجتماعية والثقافية، تراثا ومعاصرة، إنها المرآة التي عكست عقليته، واتجاهاته وأخلاقه وتقاليده وحياته الاجتماعية، مما لا نجده مسجلا في أي لون من ألوان المعرفة الأخرى، فالذي يتبحر في مكنون هذا الفن، يجد نفسه يعيش جزءا مهما من حياته، ولعل هذا يفسر لنا استعمالنا الدائم للأمثال، على عكس الأنواع الشعبية الأخرى مثل الأسطورة والحكاية الشعبية والألغاز وغير ذلك، فالأمثال بالنسبة لنا عالم هادئ نركن إليه حينما نودّ أن نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا.

وبما أن الأمثال قد استمدت مادتها من المجتمع نجدها قد عكست قيمه ومعتقداته وطرحتها دستورا حكميا يُسترشد به. ويتضح من هذا أن هناك أساليب من التراث الشعبي يستطيع الإنسان بواسطتها التعبير عن نفسه، وعن المجتمع، ويمكن لهذه الأساليب الحفاظ على قيمة استخدامها التي تحققت عبر المد الزمني. ويمكن لها أيضا أن تتخذ بعدا جديدا بمرور الزمن، وما من شكّ في أن الأجيال الجديدة ستتخذها منهجا لها في واقعها المعيش، ليس بسبب قيمة استخدامها الأصيلة فحسب، بل بسبب قيمتها الثقافية العامة، من هنا فلا حرج من أن نقول بأن للأمثال الشعبية أهمية اجتماعية لا غنى عنها، فالمثل واحد من أشدّ الأسلحة فعالية في الصراع من أجل الحياة، وهو باق اليوم من أجل قيمته الاجتماعية غير المباشرة، وكذا من أجل سحره الجمالي المباشر.

- قائمة المراجع:

- أبو زيد أحمد وآخرون. (1972). دراسات في الفولكلور. القاهرة. مصر: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- أبو هلال العسكري. (دت). جمهرة الأمثال. ط2، بيروت. لبنان: دار الجيل.
- إدريس كرم. (2004). الأدب الشعبي بالمغرب. الرباط. المغرب: منشورات اتحاد كتاب المغاربة.
- التكريتي عبد الرحمن. (1966). الأمثال البغدادية المقارنة. بغداد. العراق. مطبعة العاني.
- الجراري عباس. (1988). في الإبداع الشعبي، ط1، الرباط. المغرب. مطبعة المعارف الجديدة.
- الجرجاني عبد القاهر. (1999). أسرار البلاغة. ط2. بيروت. لبنان: المكتبة العصرية.
- الجليلي حسين. (1974). الأمثال الشعبية البغدادية. مجلة التراث الشعبي. وزارة الثقافة والإعلام. بغداد. العدد 11. السنة الخامسة. ص 89.
- السيوطي، (جلال الدين). (دت). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ج1. بيروت. لبنان. دار الجبل.
- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد). (د- ت). الكامل. ط01. بيروت. لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد النيسايوري). (د-ت). مجمع الأمثال. ط2. بيروت. لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة.
- أمين أحمد. (1953). قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية. القاهرة. مصر: لجنة التأليف والترجمة.
- بن جعفر قدامة. (د- ت). نقد الشعر، ط01. بيروت. لبنان. دار الكتب العلمية.
- خليل أحمد خليل. (1979). نحو سوسيولوجيا للثقافة الشعبية. ط1. الرباط. المغرب. دار الحداثة.
- رسول فوزي. (1980). الحماسة في المثل الشعبي البغدادي. مجلة التراث الشعبي. بغداد. العدد09. السنة الحادية عشر. ص 14.
- زلهايم رودلف. (1982). الأمثال العربية القديمة. تر: رمضان عبد التواب. ط01. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- شعلان إبراهيم أحمد، (1972). الشعب المصري في أمثاله العامية. القاهرة. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
- كراب ألكسندر. (1967). علم الفولكلور. تر: رشدي صالح. القاهرة. مصر: دار الكتاب العربي للتأليف والنشر.